



المركز الفلسطيني للتنمية والحقوق الإعلامية

MADA- The Palestinian Center for Development and Media Freedoms
NGO in Consultative Status with the Economic and Social Council of the United Nations

المؤتمر الصحفي للمؤتمر العام 2018

التقرير الإداري للعام 2018

واصل المركز الفلسطيني للتنمية والحقوق الإعلامية "مدى" عمله الحثيث في الدفاع عن الحقوق الإعلامية والترويج لحرية التعبير، والإسهام في التنمية الإعلامية، ومحاولة تحسين البيئة القانونية لعمل الإعلام وذلك من خلال المشاريع التي قام بتنفيذها وهي:

1. الرصد والتوثيق

2. الوحدة القانونية.

3. مكافحة الرقابة الذاتية والدفاع عن الحقوق الرقمية

4. التمكين القانوني للصحفيات

5. مواجهة خطاب الكراهية في الإعلام.

أفضل مراقبة في المحكمة الصورية حول حرية التعبير.

1- برنامج الرصد والتوثيق:

واصل المركز رصد الانتهاكات التي مورست ضد الحقوق الإعلامية في فلسطين خلال العام الماضي بشكل يومي، وأصدر عشرات البيانات الصحفية، و12 تقريراً شهرياً، بالإضافة للتقرير السنوي ونصف السنوي، وعقد مؤتمراً صحيفياً في 13 شباط 2019 أعلن فيه عن نتائج التقرير السنوي ومؤشر حرية الصحافة في فلسطين.

وقد شهد العام 2018 ارتفاعاً في عدد وخطورة الاعتداءات ضد الصحفيين/ات، والحقوق الإعلامية في فلسطين، مقارنة بالعام الذي سبقه، نجم عن ازدياد عدد وعنف الاعتداءات الإسرائيلية التي بلغت ذروتها بقتل قناصه جيش الاحتلال الإسرائيلي اثنين من الصحفيين الفلسطينيين (ياسر عبد الرحمن مرتجي 30 عاماً)، وأحمد أبو حسين (24 عاماً)، وإصابة العشرات بالرصاص الحي والقنابل ويقابل الغاز التي كانت تطلق على أجسادهم بصورة مباشرة أثناء عملهم الصحفي ما تسبب لبعضهم بإصابات خطيرة.

ورصد المركز ووثق خلال العام 2018 ما مجموعه 584 اعتداء ضد الحقوق الإعلامية في فلسطين، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي 455 اعتداء منها (أي ما نسبته 78% منها)، في حين ارتكبت جهات فلسطينية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة ما مجموعه 129 اعتداء، أو ما نسبته 22% من مجمل الاعتداءات في هذه السنة.

Ramallah – Al-Masayef.
Bait Asia Bldg. / 3rd Floor
Office: 304
Tel: +970 2 2976519



E-mail: info@madacenter.org <http://www.madacenter.org>

رام الله- المصايف
عمراء بيت آسيـاـ الطابق الثالث
رقم هاتف: +97022976519

MADA- The Palestinian Center for Development and Media Freedoms
NGO in Consultative Status with the Economic and Social Council of the United Nations

ويمثل مجلد ما سجل من انتهاكات خلال هذه المدة ارتفاعاً بلغت نسبته 21% مقارنة بما كان سجل خلال ذات المدة من العام الماضي، علماً أن النصف الأول من العام 2017 كان سجل ارتفاعاً بلغت نسبته 15% مقارنة بالعام الذي سبقه 2016 ما يظهر بجلاءً اتساع دائرة الاعتداءات ضد الحريات الإعلامية في فلسطين، هذا علماً أن عشرات الاعتداءات التي تدرج ضمن هذه الأرقام كانت مركبة (يشمل الاعتداء الواحد منها عدة أنواع من الانتهاكات أو يشمل مجموعة من الصحافيين وليس صحافياً واحداً).

وجاء الارتفاع في عدد الانتهاكات نتيجةً ارتفاع كبير جداً في عدد الاعتداءات الإسرائيليّة التي سجلت خلال هذه الفترة، علماً أنه قابله انخفاض ملحوظ في عدد الانتهاكات الفلسطينيّة المسجلة في الضفة وقطاع غزة.

كذلك أصدر المركز تقريراً خاصاً عن الاعتداءات على الصحافيين في قطاع غزة أثناء تغطيتهم لمسيّرات العودة والتي بلغت 114 انتهاكاً خلال الفترة التي غطتها التقرير من بداية نيسان حتى آخر آيلول 2018. ويرصد التقرير ما شهدته مسيرة العودة السلمية في الشهور السنة الأولى، (ما بين اطلاقتها في الثلاثين من آذار 2018 وحتى الثلاثين من آيلول 2018) من اعتداءات إسرائيلية واسعة وحسمية ضد الحريات الإعلامية، أظهرت تبني الجيش الإسرائيلي "سياسة رسمية تقوم على ابعاد وسائل الإعلام والصحافيين/ات من أماكن الحدث ومنعهم من نقل صورة ما يجري بشتى الطرق، بما في ذلك القتل" كما يبيّن التقرير، مدللاً على ذلك بتصریح وزير الجيش الإسرائيلي افیگدور ليبرمان تعقیباً على قتل الجيش الصحفي ياسر مرتجي وما ينطوي عليه من دعوة صريحة لاستهداف الصحافيين بالقتل، حيث قال ليبرمان، كما نقلت عنه صحيفة هارتس الإسرائيليّة بتاريخ 2018/4/8 خلال مشاركته في حفل الميمونة في اسدود "لا اعرف من هو (يقصد الصحفي مرتجي)، سواء كان مصوراً او ليس مصوراً، من يقوم بتفعيل مروحيّة (طائرة صغيرة للتصوير)، فوق جنود الجيش الإسرائيلي يجب ان يعرف بأنه يخاطر بحياته" علماً أن مرتجي كان يتوجّد على مسافة نحو 300 متر من السياج الفاصل الذي ينتشر الجنود خلفه.

وتقريراً خاصاً في 2018/10/28 حول اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي التي تستهدف الحريات الإعلامية في مدينة القدس المحتلة وما تمثله من ترجمة لسياسة تقوم في جوهرها (كما يشير التقرير) على اخلاء المدينة من اي حضور اعلامي فلسطيني من شأنه ان يفضح ممارسات واعتداءات الاحتلال الإسرائيلي وسياسات التمييزية في القدس، عبر اباحتة (الاحتلال) استخدام مختلف الوسائل ضد وسائل الإعلام والصحافيين لمنع ظهور اي صورة او معلومة او رواية غير الرواية الإسرائيليّة.

وتناول الاستطلاع من خلال 30 سؤالا وجهت للمبحوثين أربعة محاور رئيسية تتعلق بالعمل الصحفي وبيئة العمل القائمة في فلسطين. وهذه المحاور هي: البيئة القانونية والإطار التنظيمي الذي تعمل فيه وسائل الإعلام، الانتهاكات والعنف الذي يتعرض له الصحفيون/ات، حدود استقلالية الصحافة ووسائل الإعلام الفلسطينية ومدى ابتعادها عن التأثير، أما المحور الرابع فقد تناول بيئه العمل الإعلامي والرقابة الذاتية والموضوعية.

تم في هذا الاستطلاع إستهداف 300 صحافي/ة لتعبئة استمارنة الكترونية، خلال الفترة ما بين 15-12-2017 و 15-1-2018)، وقد استجاب منهم 182 صحافي/ة، ما يشكل 9.1% من مجموع اعضاء نقابة الصحفيين الفلسطينيين البالغ عددهم 2000 صحافي/ة يعملون في الضفة وغزة والقدس المحتلة (علما ان هناك نحو 300 صحافي/ة آخرين ينتظرون ان يتم البت ببعضوיהם في النقابة ومثلهم تقريبا خارج النقابة، وفقا لما ذكره مدير نقابة الصحفيين يوسف محارمة)، وبلغ هامش الخطأ 7%. وجاءت ابرز نتائجه كالتالي:

- 76% من الصحفيين/ات الذين شملتهم الاستطلاع يرون ان القوانين الخاصة بالاعلام في فلسطين لا تعزز حرية الصحافة، و73% يقولون بان هذه القوانين لا تضمن الحماية للصحفية/ة.

- 85% يرون ان قانون الجرائم الالكترونية لا يعزز حرية الصحافة.

- 89% قالوا بان هناك اجراءات قانونية تمنع وصول الصحفيين/ات الى المعلومات المتعلقة بالشأن العام.

- 91% قالوا بان الصحفيين/ات الفلسطينيين يتعرضون لانتهاكات ارتباطا بعملهم.

- 83% يقولون بأنه لا يتم مقاضاة الجهات (الفلسطينية) التي تنتهك الحريات الإعلامية بشفافية وعدالة.

- 90% من الصحفيين/ات قالوا انهم يمارسون رقابة ذاتية على اعمالهم خوفا من المساعدة الامنية.

- 89% من الصحفيين/ات قالوا انهم يمارسون رقابة ذاتية على اعمالهم خوفا من المساعدة المجتمعية.

- 83% يرون ان الاعلام الفلسطيني غير مستقل، و 97% يرون ان الصحافة الفلسطينية تتأثر بتوجهات سياسية حزبية، و 87% يقولون بأنها تتأثر بتوجهات القطاع الخاص.

- 92% يقولون ان هناك سوء ادارة في المؤسسات الاعلامية تؤثر في مهنية العمل الصحفي.

كما بدأنا العمل لاصدار اول مؤشر لحرية الاعلام في فلسطين، حيث تم عقد العديد من الاجتماعات للطاقم الفني المكلف باعداد المؤشر، والقاءات البدنية مع مختصين وخبراء، لمناقشة المعايير وال المجالات التي سيسنن عليها

**MADA- The Palestinian Center for Development and Media Freedoms
NGO in Consultative Status with the Economic and Social Council of the United Nations**

عادت الوحدة القانونية للعمل بشكل منتظم خلال العام 2018 بعد توفر دعم لها من خلال المشروع المدعوم من الاتحاد الأوروبي، حيث عمل المركز على إعادة تفعيل الوحدة القانونية للدفاع عن الصحفيين الفلسطينيين الذين يتعرضون لانتهاكات بسبب عملهم في الإعلام، وت تقديم الاستشارات القانونية المجانية. وتم التعاقد مع محاميين في الضفة الغربية وقطاع غزة والذين قاما ب مباشرة العمل على الأمور القانونية التي تخص الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية كلا بحسب مكان تواجده.

وخلال الأشهر الأولى قام محامي الوحدة القانونية في الضفة الغربية بمتابعة ما لا يقل عن 15 حالة خاصة بالصحفيين والتي تتوزع ما بين (تقديم استشارات قانونية، متابعة قانونية في المحاكم والنيابة، توقيف واحتجاز). وحتى نهاية العام 2018 بلغ عدد القضايا التي تمت متابعتها في قطاع غزة 9 قضايا بالإضافة لثلاثة لقاءات قانونية توغرافية تم عقدها لطلاب إعلام في الجامعات أو صحفيين. في حين بلغ قام محامي المركز في الضفة بمتابعة ما لا يقل عن 22 قضية فيما يخص القضايا الإعلامية وقضايا حرية الرأي والتعبير، حيث وجهت التهم للعديد من الصحفيين استناداً لقانون الجرائم الإلكترونية بعد مصادقة الرئيس على القرار بقانون في العام 2017.

وكانت قضية مراسل صحيفة القدس من الأمثلة البارزة على نجاح الوحدة القانونية في أداء عملها، حيث تعرض لسلسة من الاستدعاءات المتكررة من قبل جهاز الأمن الوقائي في مدينة قلقيلية وفي كل مرة يبقى في الانتظار لعدة ساعات أو لليوم التالي قبل أن يتم إخلاء سبيله. واستطاعت الوحدة القانونية من الاتفاق مع الأمن الوقائي بعدم استدعائه مرة أخرى بناء على أن مثل هذه الإجراءات هي غير قانونية وتنتهك حرية الرأي والتعبير.

4+3: برنامج التنمية الإعلامية والحملات:

في إطار اهتمامات ومساعي مركز مدى الهدافه وضع حد لافلات مرتكبي الجرائم والاعتداءات ضد الحريات الإعلامية من العقاب نظم المركز والهيئة الأهلية لاستقلال القضاء وسيادة القانون "استقلال" في (2018/11/8) مسابقة "أفضل مراقبة صورية لحماية الصحفيين والدفاع عن حرية التعبير"، استهدفت طلبة كليات القانون الجامعات الفلسطينية بمشاركة طلبة من جامعات الخليل والقدس والنجاح الوطنية وفلسطين الأهلية.

وشارك في المسابقة سبعة طلاب وطالبات من كليات القانون في الجامعات المذكورة أعلاه، تم اختيارهم في عملية اشرف عليها اساتذة كليات القانون تلك الجامعات، ضمن الخطوات التحضيرية للمسابقة التي استمرت الاعداد والتحضير لها على مدار شهرين، وهم التالية اسماؤهم: هبة العويسي ورنين عابدين من جامعة الخليل، وانس الحمامرة

MADA- The Palestinian Center for Development and Media Freedoms
NGO in Consultative Status with the Economic and Social Council of the United Nations

وطرق تصنيفه، وخطاب الكراهية في القوانين والتشريعات الدولية والمحلية، كما تناول الدليل خطاب الكراهية في الإنترت وانتشاره عبر موقع التواصل الاجتماعي، وأليات التصدي لهذا الخطاب.

2. تنفيذ دورة تدريبية لمدة 3 أيام في الضفة الغربية و 3 أيام في قطاع غزة، حيث استهدفت الدورة الصحفيين العاملين في الإعلام الفلسطيني المحلي وقد استفاد من التدريب 15 صحفي من الضفة، و 15 صحفي من القطاع، وقد هدف التدريب لتعريف المتدربين بخطاب الكراهية وتصنفياته خاصة في السياق الفلسطيني، احترام المساواة وحرية التعبير والحد من خطاب الكراهية في العديد من المعاهدات الدولية بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ومدى تطبيقها في القوانين الفلسطينية، والتشريعات والأنظمة والسياسات المتبعة في الدول المتقدمة والتي تقيد خطاب الكراهية وإمكانيات تطبيقها في فلسطين، دور وسائل الإعلام في تحديد وتعريف ومحاربة خطاب الكراهية والتعصب، دور وسائل الإعلام الاجتماعي في خلق حالة من رفض خطاب الكراهية والتعصب والعنف واستخدامها كأداة لمحاربة هذا الخطاب من الجهات الفاعلة والمؤسسات.

3. تنفيذ حملة اعلامية عبر موقع التواصل الاجتماعي هدفت إلى التوعية بمفهوم خطاب الكراهية والحد الفاصل بينه وبين حرية الرأي والتعبير، وكيفية تحديه وطرق مواجهته سواء على المستوى الإعلامي أو المجتمعي، حيث تم تصميم 5 انفوجرافيكس ونشرها عن طريق الإعلان الممول (المدفوع) على موقع التواصل الاجتماعي لتصل إلى أكبر عدد من الجمهور.

4. إعداد وتقديم 5 برامج إذاعية حول م مواضيع متعددة تتعلق بخطاب الكراهية، حيث تم بث البرامج الإذاعية عبر إذاعة FM 24، وقد شملت الحلقات الإذاعية:

- تعريف بخطاب الكراهية وعناصره وخصوصيته في السياق الفلسطيني
- خطاب الكراهية عبر الإنترت ومواقع التواصل الاجتماعي وطرق مواجهته

1- ورشة تدريبية حول آليات الرصد والتوثيق:

اختتم المركز بتاريخ 18/3/2018 ورشة تدريبية لمدة ثلاثة أيام هدفت لتعزيز وبناء قدرات الصحفيين/ات الفلسطينيين من مختلف مناطق الضفة حول آليات الرصد والتوثيق المبني على المعايير الدولية، وذلك من أجل دعم وحدة الرصد والتوثيق في المركز عن طريق بناء قدرات الصحفيين في الدفاع عن الحريات الإعلامية، حيث تعتبر هذه الوحدة من أهم برامج المركز الحالية والتي تستخد لبناء التقارير الشهرية السنوية فيما يخص انتهاكات الحريات الإعلامية، وقد شارك في الدورة التدريبية 12 صحفي/ة من جميع مناطق الضفة.

كما اختتمت نفس الدورة التدريبية في قطاع غزة بتاريخ 24/4/2018 بمشاركة 8 صحفيين/ات من مختلف مناطق قطاع غزة.. بدأ الباحثين عملهم فور الانتهاء من التدريب وحتى نهاية العام 2018 كان عدد التقارير الميدانية المنجزة من قبل الباحثين هي 111 تقرير في قطاع غزة و 117 في الضفة الغربية والقدس.

2- احتفالية اليوم العالمي لحرية الصحافة:

احتفل المركز بتاريخ 3/5/2018 باليوم العالمي لحرية الصحافة من خلال احتفال سنوي نظمه المركز بعنوان "لا للقيود على حرية الإعلام" في قطاع غزة، وقد نظم هذا الاحتفال على شرف عوائل الشهداء الصحفيين الذين جرى تكريمهم خلال الفعالية حيث أرتفع أبناءهم خلال تعطيتهم لمسيرات العودة في قطاع غزة، بمشاركة واسعة من الصحفيين ووسائل الإعلام وممثلين عن المؤسسات الأهلية.

وقد جددت الدعوة خلال هذه الاحتفالية لمحاسبة مرتكبي جميع الاعتداءات التي تستهدف الصحفيين في فلسطين من قتل وملحقة والذين لا زالوا بمنأى عن المساعدة، حيث زادت عدد الجرائم والانتهاكات (كما ونوعا) التي ارتكبها وترتكبها قوات الاحتلال بحق الصحافة والحرريات الإعلامية في فلسطين في محاولة منهم لمنع كشف حقيقة ما يجري على أرض الواقع للعالم.

3- حلقة نقاش حول حق الحصول على المعلومات في فلسطين:

بمناسبة اليوم العالمي للحق في الحصول على المعلومات والذي يصادف 28/9 من كل عام، نظم مركز مدى حلقة نقاش بهذه المناسبة وشارك فيها ممثلون عن الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، والمؤسسة الدولية لدعم الإعلام، وائتلاف



المراكز الفلسطينية للتنمية والحقوق الإنسانية

**MADA- The Palestinian Center for Development and Media Freedoms
NGO in Consultative Status with the Economic and Social Council of the United Nations**

كما تم تنظيم العديد من النشاطات من خلال مشروع تنمية القدرات القانونية للاعلاميات المدعوم من الممثلية الفنلندية في رام الله، في الفترة الاستكمالية للمشروع الذي بدأ في 2017، وبشكل خاص عقد مؤتمر في غزة للاعلاميات، وورشتين تدريبيتين للصحافيات في مدينة غزة ورفح.

العلاقات والمشاركات:

اللقاء مع المبعوث الخاص رزان عبر سكايب تقديم شهادة عن واقع الحريات الصحفية في فلسطين لمقرر فلسطين في الأمم المتحدة مايكل لينك والاجابة عن استئناته التفصيلية في شهر تموز 2018 أحداث غزة أعطيت صورة مجملة عن الوضع والإعداد وركزت على نوع الأسلحة المستخدمة من غاز واعيره ناريه /وصعوبة نقل الصحافيين خارج القطاع لتلقي العلاج والتبطاء بنقل الجرحى مثل حالة الصحفي أبو حسين الذي بعد أن تم استهدافه برصاصة قاتلة تم التباطؤ في نقله للضفة وبالتالي أصيب في تسمم بالدم /الخلل أن توفير المساعدة أجرى الصحفيين محدودة جدا خاصة أن إسرائيل لا تعرف وتعرض من مسؤوليتها بتوفير العلاج لهؤلاء الجرحى تكون تعطية العلاج على حساباتهم الشخصية خاصة العاملين في المؤسسات المحلية فأغلب الوقت لا يوجد لديهم تأمين صحي فيخلق العلاج عبء مادي إضافي عليهم بالإضافة للتأثير النفسي الناتج عن الانتهاكات والشعور بعد الأمان وعزم وجود جسم قوي يحمي الصحفيين ويعلم على تحسين أنفسهم .

إن إسرائيل تعمل بشكل متعمد (مباشر وغير مباشر) أن لم يكن بالاستهداف الجسدي يكون بالرعب الذي من شأنه أن يخلق حالة عامة مستمرة ومعممه من الرقابة الذاتية الذي يهدد دور الإعلام في نقل الصورة الفلسطينية خاصة أن الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيين في فلسطين مزدوج من الجانبين .

شارك موسى الريماوي مدير عام المركز في فعالية اطلاق النسخة العربية من تقرير اليونسكو حول الاتجاهات العالمية على صعيد حرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام، وذلك في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، بالتعاون مع جامعة أوسلو للعلوم التطبيقية في شباط 2018، حيث اختارت اليونسكو اطلاق التقرير في المنطقة العربية من فلسطين .

وقد قام باستعراض التقرير الذي "يتمثل خلاصة رصد انتهاكات حرية التعبير في العالم، وما يتعرض له المواطنون المستخدمون للإعلام الجديد، وكذلك الصحفيون العاملون في المؤسسات الإعلامية، في إطار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لضمان حرية التعبير وحرية الصحافة، وحق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات". كما تطرق لواقع حرية التعبير في فلسطين استناداً لتقارير المركز وعمله في هذا المجال، واجاب على استئناف

المشاركة في ورشة عمل نظمتها OHCHR في تونسي في تشرين ثانٍ

كما التقينا بالعديد من الوفود الزيارة لفلسطين مثل وفد مؤسسة بوتش فاونداشن لالمانية، ومؤسسة الدعم العالمي للإعلام،.. الخ وممثلين عن عدد من الفضليات مثل الفضلية البريطانية والسويدية. حيث تم استعراض واقع حرية الإعلام مع تلك الوفود.

كما فاز مدير عام المركز موسى الريماوي بـقب بطل حرية التعبير من اكاديمية بوتش فيلا الإعلامية الالمانية، تقديرًا له وللمركز على الجهد الذي تبذل لتعزيز حرية الإعلام في فلسطين والعالم.

وتابع المركز مع عدد من المؤسسات الدولية المعنية موضوع مبادرته لتشكيل محكمة دولية صورية لتسليط الضوء على موضوع الأفلات من العقاب بحيث تعقد بشكل سنوي في مقر مجلس حقوق الإنسان وتنتظر في ابريل خمس حالات لقتل الصحفيين من القارات الخمس حدثت خلال العام، على ان ترافقتها تغطية اعلامية واسعة من وسائل الاعلام الدولية والمحلية. وقد لاقت هذه المبادرة استحسان العديد من الاوساط المحلية والدولية وجاري التنسيق لاخراجها الى حيز الوجود، وقد طرح الموضوع في اجتماع تحالف سلامة الصحفيين حيث نقشت المبادرة التي لا فت ترحبها من الحاضرين.

وشارك المركز في لقاءين عقدا في الأردن والمغرب حول أهمية دفع الجامعة العربية لتكون أكثر افتاحا على مؤسسات المجتمع المدني والاعلام من حيث المشاركة والحصول على المعلومات.

كما قدمنا شرحاً لوفد من البرلمان الأوروبي عن واقع حرية التعبير في فلسطين والانتهاكات التي يتعرض لها الاعلاميون خاصة من قبل الاحتلال، كان يزور الضفة، ومداخلة امام مجموعة من النواب عبر السكايب خاصة حول الاعتداءات على الصحفيين في القطاع خلال تغطيتهم مسيرة العودة.

وواصل المركز تعزيز دوره كمصدر اساس للمعلومات والبيانات المتعلقة بحرية الإعلام في فلسطين، حيث قامت العديد من المؤسسات الدولية بتضمين فقرات من تقارير مدى في تقاريرها السنوية بالإضافة إلى اهتمام وسائل اعلام دولية بما يصدره المركز الذي واصل تعاونه مع العديد من المؤسسات الدولية في القضايا المتعلقة بحرية التعبير، كما شارك في الحملات الداعمة لحرية الصحافة بالتعاون مع اعضاء الایفكس، وقمنا بتنظيم حملة إعلامية بالتعاون مع الایفكس، عبر موقع التواصل الاجتماعي حول سياسة اسرائيل لاسكات الإعلام الفلسطيني .